العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals
Al-Itqan Journal of Humanities
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/575
ISSN: 3105-1073 (OnIne)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

التوظيف الفني لصيغة (ألم تر) في الشعر العربي حتى نهاية العصر العباسي

أ. م. رضا علي عبيد
الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية
Ridha.a.obaid@aliraqia.edu.iq

الملخص:

إنَّ القران الكريم خاطب الخلق بما رسخ في طباعهم وما فطرهم الله عليه من المفاهيم، فالتوظيف الفني كلما ذكره الشاعر في صيغة (ألم ترَ) هي تحمل في طياته معاني قرآنية كما ورد ذكره في الكتاب العزيز قال تعالى:﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ۝١ ﴾فهذه الافتتاحات في البيان الأعلى تبين صياغة (ألم ترَ) كانت شائعة عند الشعراء فيستعملونها أو ليضيفوا على كلامهم وقفا قويا وقريبا من النص المقدس وهو كتاب الله تعالى، لأنها صيغة تضيف معنى التوكيد لها، فاستعمال الشعراء لهذه الصيغة استعمالا لا فتا للنظر ومحط أنظار الباحثين كون هذه اللفظة المستعملة من الأساليب البلاغية والطلبية التي تؤدي معاني عدة كالاستفهام الانكاري، أو التقرير، أو التعجب إذ إن هذا الاسلوب هو أسلوب شائع في قصائد الشعراء متأثرين بتوظيفه بكثرة وروده في التنزيل العزيز.**الكلمات المفتاحية:** صياغة الم تر، التوظيف الفني، البيان الاعلى

Summary

He Quran addresses humanity with the concepts ingrained in their nature and instilled in them by God. The artistic use of phrases like "Have you not seen?" by the poet carries within them Quranic meanings, as mentioned in the Holy Book: "Have you not seen how your Lord dealt with the companions of the elephant?" These openings are in the highest form of expression. he poets' use of this formula is remarkable and has attracted the attention of researchers, as this word is used in rhetorical, imperative, declarative, or interrogative styles, since this style is common in poets' poems, influenced by its frequent use in the Holy Quran.

المقدمة :

أحمد الله تعالى على ما أنعم، وأشكره على ما فهَّم وعلم، وأصلي و أسلم على سيدنا النبي المكرم، وعلى آله وصحبه وسلّم.وبعد.أبدأ من قول أهل العلم و الصنعة وهو قول المبرد(والتشبيه جار كثير في كلام العرب حتى لو قال قائل هو أكثر كلامهم لم يبعد) والموغل في الصنعة البلاغية يدرك أثر المقال في أصقاع تمظهره بين النصوص؛ إذ يشكل التشبيه ثلثي البيان (أي ما يقارب ٨٠٪) بينما يشكل البيان ملمح البلاغة الأبرز، ولك أن تتصور البيان في ثلثه: حقيقة تدور حول التشبيه ، ومجاز مرده إلى المشابهة(الاستعارة) تكمن أهمية الموضوع في التوظيف الفني لصياغة (ألم ترَ) في الشعر العربي في كونه ظاهرة عُرفت به القصائد العربية بانتظامها ضمن بناء شعري متين، وغالباً ما تكون هذه الظاهرة الشعرية تهيئة فنية مناسبة لمضامين القصائد.أسباب اختيار الموضوع: بعد مراجعة للمدونة الشعرية العربية وقفت على لفظة (ألم ترَ)فوجدتها متوفرة بارزة في مرحلة و حقبة الشعر العربي، ولدى الشعراء محددين في الشعر العربي.وقد قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد تكلمت به عن المفهوم لغة واصطلاحا، ومن ثم إلى ثلاثة مطالب وكان المطلب الأول بعنوان: توارد المعاني الإسلامية: وتحدثت به عن الشعراء ممن تناول هذه المفردة وتوارث المعاني، واما المطلب الثاني فكان تحت عنوان: الحكاية: وتكلمت به عن الحكاية في الشواهد الشعرية، وأما المطلب الثالث: فعنوانه التضمين: وتحدثت به عن الإشارة في الشواهد الشعرية .ثم ختمت البحث بخاتمة ونتائج البحث، وتبعته بقائمة المصادر والمراجع.ومن الدراسة والتتبع في عموم النماذج الشعرية في شعر العربي فكان منهج الباحث في البحث هو المنهج الوصفي التحليلي.

التمهيد:

تأصيل للمصطلحات والمفاهيم

في البدء لابد لنا من معرفة الجذر اللغوي لمصطلحي (الحكاية، والتضمين) قبل الدخول في مفاهيمه في حقول المعرفة والابداع ، بحسب ما جاء في المعجمات العربية .

١-الحكاية لغة: حكي: الحكاية: كقولك حكيت فلانا وحاكيته فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله سواء لم أجاوزه، وحكيت عنه الحديث حكاية. ابن سيدة: وحكو حكوت عنه حديثا في معنى حكيته[١].

٢-الحكاية اصطلاحاً: هي إيراد اللفظ على استيفاء صورته الأولى وقيل: الإتيان بمثل الشيء، [وحكايات القرآن عن الغير إنما هو معرب عن معانيهم وليس بحقيقة ألفاظهم] ، فلا يقال كلام الله محكي، ولا يقال أيضا: حكى الله كذا، إذ ليس لكلامه مثل وتساهل قوم في إطلاق لفظ الحكاية بمعنى الإخبار، [ولا يجوز أن يقال: أخبرنا الله ونبأنا وأنبأنا ولا يجوز حدثنا ولا كلمنا وإنما ذلك خاص بسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام][٢]

الحكاية: عبارة عن نقل كلمة من موضع إلى موضع آخر بلا تغيير حركة ولا تبديل صيغة، وقيل: الحكاية: إتيان اللفظ على ما كان عليه من قبل، والحكاية: استعمال الكلمة بنقلها من المكان الأول إلى المكان الآخر، مع استبقاء حالها الأولى وصورتها[٣]

التضمين لغة: ضمن الشيء وبه ضمنا وضمانا: كفل به. وضمنه إياه: كفله. ابن الأعرابي: فلان ضامن وضمين. يقال: ضمنت الشيء أضمنه ضمانا، فأنا ضامن، وهو مضمون[٤]. وفي الحديث:((من مات في سبيل الله فهو ضامن على الله أن يدخله الجنة))[٥] ٤-التضمين اصطلاحاً: هو إشراب معنى فعل لفعل ليعامل معاملته، وبعبارة أخرى أن يحمل اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة[٦].

المطلب الأول توارد المعاني الاسلامية

توطئة

يُعَدُّ توارُدُ المعاني الإسلامية في الشعر والأدب من أبرز الظواهر الفنية التي أسهمت في إثراء النتاج الأدبي العربي، إذ استمدَّ الأدباء والشعراء معانيهم وصورهم من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والسيرة الإسلامية، فانعكس ذلك على أساليبهم وتراكيبهم ودلالاتهم. وقد أسهم هذا التفاعل في إضفاء بُعدٍ روحي وفكري على النصوص الأدبية، حتى غدت المعاني الإسلامية رافدًا مهمًّا من روافد الإبداع الأدبي، ويظهر توارد المعاني الإسلامية من خلال تشابه الأفكار أو الألفاظ أو الصور المستوحاة من النصوص الدينية، سواء أكان ذلك بصورة مباشرة أم غير مباشرة، مما يدل على تأثر الأديب بالثقافة الإسلامية واندماجها في تكوينه الفكري واللغوي. ومن هنا اكتسب الأدب العربي طابعًا خاصًّا يجمع بين الجمال الفني والعمق الديني والفكري.فالشاعر أحمد بن الطيب السرخسي الحكيم الظريف (ت ٢٩٦هـ) الذي تظهر حكمته مع الظرافة، ذكر أنه سئل عن لذات الدنيا فقال: لذات الدنيا ثلاث: أكل اللحم، وركوب اللحم، وإدخال اللحم في اللحم؛ فسمع ذلك شاعر نظمها فقال: من (الوافر)

ألم تر لذّة الدّنيا ثلاثاً — إليها مال كلٌّ بالطّباع

فذلك كلّها في اللّحم توجد — بأكلٍ.. أو ركوبٍ أو جماع[7]

نجد توارد المعنى الإسلامي واضح جداً من الفكر الإسلامي الزهدي، من وجوه, منها تحقير الدنيا وردّها إلى الشهوة, وهو أصل راسخ في خطاب الوعظ والزهد، ومن ذلك أيضا , النظر إلى الإنسان بوصفه ميّالاً بطبعه «إليها مال كلّ بالطباع»، وهو معنى قرآني: ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾[٨], ومن تلك المعاني التي أشار إليها البيتان الشعريان هو التنبيه الضمني إلى خطر الاستغراق في الجسد دون التصريح بالتحريم، بأسلوب أخلاقي تهذيبي.ونجد أن الشاعر في ذكره للمعاني الإسلامية قد اتكأ على الأساليب البلاغية والفنية ومن ذلك فن الكناية وهو قوله: «في اللحم توجد» فيه، كناية عن الجسد والشهوة الحيوانية، وإيحاء بتغليب البعد الغريزي، مع احتقار ضمني لتلك اللذّات حين تُنسب إلى "اللحم" لا إلى العقل أو الروح.

ومن ذلك ايضاً قول الشاعر حسّان بن ثابت(رضي الله عنه) عن الموضع بالشام، فى ديار جذام : من (الطويل)

ألم تر أنّ العار والغدر والخنا — بنى مسكنا بين المعين إلى عرد

فغزّة فالمرّوت فالخبت فالمنى — إلى بيت زمّاراء تلدا على تلد [9]

تتلاقى هذه الشواهد الشعرية بوضوح مع الرؤية الإسلامية في، إدانة الرذائل الكبرى كالعار الذي هو سقوط المروءة, والغدر هو نقض العهد, والخنا الذي هو الفجور, وهي معانٍ مركزية في الأخلاق الإسلامية، ونجد أيضا أنه يربط الفساد بالمكان والمجتمع وهو معنى قرآني وسُنني يقول الله تعالى : ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾[١٠]، ويتكأ أيضا في إيراده للمعنى الإسلامي على فن الاستعارة المكنية إذ شبه هذه الرذائل بإنسان أو قبيلة فحذف المشبه به وأبقى على لازم من لوازمه يدل عليه وذلك اللازم هو المسكن المبني وهذا قريب من التصوير القرآني الذي يجعل الذنوب: لها أثر و امتداد و ثِقَل في الواقع.ويمكن أن يقال أيضا أن الشاعر استعمل اسلوب المجاز العقلي في اسناده البناء إلى الصفات لا إلى أهلها, والعلاقة هنا هي: السببية أو الملابسة, لأن أهل المكان هم الفاعلون حقيقة، لكن لما غلبت عليهم الصفات أُسند الفعل إليها.

بتكرار التوكيد في صياغته وابراز الحكمة في شعره فقال حرملة بن عسلة: من (الخفيف)

ألم تر أني بلغت المشيبا لدى دار قومي عفًا كسوبا[11]

وثمة نص قراني آخر أستطيع أن اضعه في موضع الصورة العقلية البحتة وهو قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ٤ ﴾[12] فالمعنى الاسلامي هنا كلمة الشيب التي أراد بها الحكمة من خلال ما وصفه الشاعر فالمشبه ثمر الزقوم معقول؛ إذ لا تعين عليه الحواس، والمشبه به رؤوس الشياطين كذلك معقولة، وعليه فإن تشبيه المعقول بالمعقول موجود في القران الكريم، كما وافق درويش ابن عاشور الذي يرى أن التشبيه(عقلي) بقوله (يجوز ان يكون مراد بها رؤوس شياطين الجن وهذه الشياطين غير معروفة لهم وهذا من تشبيه المعقول بالمعقول كتشبيه الايمان بالحياة)[13] وهو المشيبا الذي ذكره في ثنايا البحث دلالة على الكبر ليبين الشاعر انه قد بلغ الشيخوخة وكبره في السن وظهور الشيب عليه، فبين الشاعر أنَّ الوطن ودار قومه واهله الذين كان معهم حيث أصبحت الأرض خالية منهم بعد إن كانت أنس وكسب لهم .يستمر الشعراء في توظيف الاقتباس الاشاري فقال المفضل: من (المتقارب)

أَلم تَرَ عُصْمَ رُؤُوسِ الشَّظَا إِذَا جاءَ قَانِصُهَا تُجْلَبُ[14]

الاقتباس هنا واضح وجلي اذ وظفه الشاعر من خلال ما ذكر قوله تعالى:﴿ طَلۡعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ٦٥ ﴾[15]

جاء الشاعر بهذه الصورة التشبيهية الجميلة وهو تشبيه معقول بمعقول لأن الناس لم يروا رؤوس الشياطين حقيقة لكن يراد بها شدة القبح في النفوس، وفيه كناية عن شدة الخوف والاضطراب، فالشاعر يصور لنا الوعول حين تفزع من الصياد فتندهش وتصعد إلى رؤوس الصخور والجبال الحادة و الشاهقة هربا من الخوف، ومن خلال هذا النص وتوارد فيه المعاني استطيع ان اضع هذه الآية في موضع الصورة العقلية البحتة فالمشبه ثمرة الزقوم وهي معقولة ؛ اذ لا تعين عليه الحواس ، اما المشبه به فهي رؤوس الشياطين كذلك معقولة فهنا هو تشبيه عقلي بعقلي ومن وافق هذا القول وهو درويش ابن عاشور فقال:(يجوز ان يكون مراد بها رؤوس شياطين الجن وهذه الشياطين غير معروفة لهم وهذا من تشبيه المعقول بالمقول كتشبيه الايمان بالحياة)[16]وهنا ذلك ايضاً قول الشاعر: من (الطويل)

ألم ترَ كفّي خالِدٍ قد أفادتا على الناسِ رِزقاً مِن كثيرِ الروافِدِ[17]

ومن هذه التصورات في توارد المعاني الاسلامية فإن القران الكريم خاطب الخلق بما رسخ في طباعهم وما فطرهم الله عليه من المفاهيم، لأن في هذا البيت فيه اشارة إلى الجهد أو العطاء قد يدر الخير والرزق على الناس من مصادر متعددة لا سيما من مفهومي العطاء والبركة وهي قيم حاضرة في الثقافة الإسلامية وكانت هناك بعض منها في الجاهلية وحينما جاء الإسلام أكد عليها ومنها اكرام الضيف وغيرها من الصفات الحميدة فهي مفاهيم ترتبط ارتباطا وثيقا بالقيم الإسلامية، فالتشبيه هنا هو حقيقي إذ شبه الشاعر المحسوس بالمحسوس فكفي خالد والعطاء كان متعدد الروافد وهو ما تتواصل به بإله الحواس وهذا ما قاله المبرد(والتشبيه جار كثير في كلام العرب حتى لو قال قائل وهو أكثر كلامهم لم يبعد)[18].

تكلم الشاعر طرفة هنا في ديوانه عن هذا الشاهد الشعري فقال: من (الطويل)

ألم تَرَ لُقمانَ بنَ عادٍ تَتابَعتْ عليه النّسورُ، ثمّ غابتْ كواكبه؟[19]

وظف الشاعر في هذا البيت الاقتباس من كتاب الله عزه وجل متمثلا بقوله تعالى:﴿ وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ٦ ﴾[20] فالشاعر هنا ذكر لقمان بن عاد وليس لقمان الحكمة الرجل الصالح الذي ذكره القران، لأن لقمان بن عاد هي شخصية اسطورية عند العرب مرتبطة بطول العمر والهلاك، ويستعمل الشعراء كلمة لقمان للدلالة على طول العمر وفناء الانسان رغم ذلك، ومن خلال ما تبين ذكر الشاعر إنَّه عاش مئات حتى اصبحت النسور تتعاقب عليه جيلا بعد جيل.فقال الشاعر: من (الوافر)

ألم تر أنني جاورتُ كعباً وكان جوارُ بعض الناسِ غيّا[21]

يتضح في عجز البيت، ولا سيما في لفظة «غَيًّا»، أثر الثقافة الإسلامية في الشعر العربي؛ إذ إن هذه الكلمة من الألفاظ التي شاع استعمالها في النصوص الدينية للدلالة على الضلال والانحراف عن طريق الحق، ثم انتقلت إلى الاستعمال الأدبي عند الشعراء، وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿قَد تَّبَيَّنَ الرُّشۡدُ مِنَ الۡغَيِّ﴾[22]، ومن ثمّ فإن الشاعر حين استعمل كلمة «غيًّا» استحضر الدلالة الإسلامية التي تقابل بين الرشد والغيّ، فدلَّ بها على أن مجاورة ذلك الشخص تؤدي إلى الضلال أو الخطأ وسوء العاقبة.النتيجة البلاغية: يُعَدُّ هذا المثال من توارد المعاني الإسلامية في الشعر؛ لأن الشاعر لم يقتبس الآية اقتباسًا مباشرًا، بل استعمل لفظة ذات حمولة دلالية قرآنية أثَّرت في الثقافة اللغوية والأدبية.

ومن المأثور ما ذكره الشاعر هنا من (الطويل)

ألم تر قيساً لا تزال حليفة يرى فيهم يوماً أغر محجلاً[23]

يتجلى في هذا البيت حضور المعاني الإسلامية في التعبير الشعري، ولا سيما في قول الشاعر «أغرَّ محجَّلًا»؛ إذ إن هذا التعبير اكتسب دلالة خاصة في الثقافة العربية الإسلامية من الحديث النبوي الشريف، فقد وصف الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أمته يوم القيامة بقوله: «إن أمتي يُدعون يوم القيامة غُرًّا مُحَجَّلِين من آثار الوضوء»[٢٤].وأصل الغُرَّة في اللغة: البياض في جبهة الفرس، والتحجيل: البياض في قوائمه، ثم استُعمل هذا التعبير مجازًا على طريقة الاستعارة التصريحية من خلال تشبيه النور المعنوي بغرة الفرس بجامع الدلالة على النور والتميّز والرفعة، وعليه فإن الشاعر حين استعمل قوله «أغرَّ محجَّلًا» استدعى هذه الدلالة المعروفة في الثقافة الإسلامية، فصار التعبير رمزًا إلى الفضل والظهور والتميّز بين القوم.

المطلب الثاني الحكاية

توطئة:

الحكايةُ من أقدم الفنون الأدبية التي عرفها الإنسان، فقد ارتبطت بحياته منذ العصور الأولى، حين كان يلجأ إلى سرد الأحداث والوقائع للتعبير عن تجاربه ومشاعره وأفكاره. وتمثل الحكاية وسيلةً للتسلية والتعليم ونقل القيم والعادات بين الأجيال، إذ تجمع بين الخيال والواقع في إطارٍ سرديٍّ مشوّق يجذب المتلقي ويثير اهتمامه. وقد تنوعت الحكايات عبر الأزمنة والبيئات، فمنها الشعبية والأسطورية والتاريخية، ومنها ما يهدف إلى العبرة والإرشاد أو إلى تصوير الواقع الإنساني، لذلك احتلت الحكاية مكانةً بارزةً في الأدب العربي والعالمي، وأسهمت في تشكيل الوعي الثقافي والاجتماعي لدى الشعوب.وذكر الشاعر عوف ابن عطية بن الخرع التيمي في الفخر وبشجاعة وقوة قومه وقال: من (الوافر)

أَلم تَرَ أَنَّنا مِرْدَى حُروبٍ نَسِيلُ كأَنَّنا دُفَّاعُ بَحْرِ[25]

يبدأ الشاعر هنا بأسلوب تقريري اذ بدأ بصيغة الاستفهام (ألم ترَ) التي لا يراد بها السؤال، ولكن اراد بها التوكيد والتنبيه، فالشاعر هنا وظف لنا حكاية وقصة جميلة وكانه يتحدث ويحكي لنا عن قومه وشجاعتهم في ميادين القتال، فدلالة مردى الحروب أي معرضون للهلاك في ميادين القتال، فالشاعر هنا شبه قومه بالقوة والكثرة والجريان المتواصل وهي تشبه اندفاع البحر وامواجه المتلاطمة التي لا يوقفها شيء، وهو الفخر الحماسي لذلك يفخر الشاعر بشجاعة قومه وكثرة خوضهم للحروب. وقال ايضا: من (الطويل)

ألم تر أن الحَيَّ فَرَّقَ بينَهُمْ نَوىً يومَ صحْرَاءِ الغَمِيمِ لَجُوجُ[26]

من صور الطبيعة المنقوشة بخيوط الحروف في ثنايا الرقاع وفي ذلك فضيلة من أجل الفضائل أن ترهف مشاعر الإنسان، حينما شبه الشاعر بالمحسوسات بذكر الصحراء التي ترمز بالقوة والبكاء والبعد، فاستعمل الشاعر الأسلوب الإنكاري الذي يضخم القلق والحزن من شدة الفراق بين الاحبة والتشوق لهم لا سيما عند ذكر الفعل فرق وهو دلالة تشير إلى الجرح النفسي، وهذا نوع من الوقوف على الأطلال ما فعلوه الشعراء في العصر الجاهلي وهو الحنين الى الماضي.تحدث شاعر اخر وهو المرقش الاصغر فقال: من (طويل)

ألم تر أن المرء يجذم كفه ويجشم مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ المَجاشِمَا[27]

بدأ الشاعر بأسلوب استفتاحي يستعمله في التنبيه أو لطرح قصة أو موقف معين وهذا واضح وجلي وشائع في الحكاية القرآنية والشعرية، فالشاعر هنا يعبر عن حكاية و خذلان الأصدقاء وما كان أثره على النفس؛ لأن التوظيف الفني هنا ومن خلال صياغة (ألم ترَ) واضحة وهو إرادة الحكمة لأن فيها تجربة الإنسانية؛ لأن الشاعر يصف حال المرء الذي يصل فيما الى مرحلة الاضطرار وقطع يده ويتحمل والأذى والمشقة والألم بسبب لؤم صديقه الذي خذله، فالشاعر في هذا البيت يبين المعنى الحقيقي للحكمة والتجربة الحياتية للحذر من الاصدقاء وما بينه من عناء في ذلك، فكان الامام الشافعي (رضي الله عنه) كثيرا ما ينشده في الصديق والعدو قائلا[٢٨]: من (الطويل)

وليس كثيرا الف خل لواحد وإن عدوا واحد لكثير

وهذا يفيد حب الشافعي لكثرة الأصدقاء ونفوره وتنفيره من اتخاذ الأعداء

ذكر شاعر قيس بن الخطيم في ديوانه عن حكاية وقصص الزمان فقال: من (الطويل)

أَلَم تَرَ أَحوالَ الزَمانِ وَرَيبَها وَكَيفَ عَلى هَذا الوَرى يَتَنَقَّلُ[٢٩]

ففي الشاهد الشعري يتحدث الشاعر عن تقلب أحوال الزمان وظروف الدهر وانتقاله بين الناس يعكس تأملاً في الحياة وتجربة انسانية وشعورية عامة، لذلك فدلالة الزمان تدل على الحكمة فهي تبدوا واضحة في موطن الشاهد و كيف ينتقل هذا الكون وعدم الاستقرار وتداوله بين الناس بين تارة واخرى،فالحكاية هنا هي الحكمة الواضحة لأن الشاعر يعرض حقيقة كونية عامة لكون الزمان متقلب وغير ثابت الاحوال كما قال تعالى:﴿

إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ [٣٠]ويستمر الشاعر الاسلامي بحكايات بلاغية فقال: من (الطويل)

أَلَمْ تَرَ فيما يَذكُرُ النَاسُ أَنني ذكرْتُ أبا لَيلى فأصبَحْتُ ذا أَرَبْ [٣١]

في هذا الشاهد للشاعر مثال واضح على الحكاية؛ لأن الشاعر يروي كلاما متداولا، حيث جعلة جزءا من تجربته الشعرية؛ لأثبات الصدق والقوه في معناه، لذلك نسب القول للناس، وكأن الشاعر ليس وحده من يقول بل معه الجمهور جميعا، فكلامه في صدر البيت يبين ألم تسمع ما يذكر الناس، فالشاعر هنا فتح افاق التلقي للسامع فيجعله يتطلع لما سيروى فيما ذكر.يتكلم شاعر اخر وهو أثال، وكان لقبه ذباب السلح وتكلم عن حكاية عن نفسه في المدح قائلا: من(الوافر)

ألم تر أنني قيلت فيها وكانت لا تقيل من أتاها[32]

بدا الشاعر هنا اسلوب انشائي من خلال صيغة(الم تر) وهو استفهام إنكاري ليخرج معناه الى التوكيد، وكأنه يقول: ألا تعلم يقينا، لأن الشاعر يروي حكاية وخبرا عن نفسه وعمن كان، يرفض الناس قبله، فدلالة الحكاية هنا هي كناية عن المدح والشرف، وعندما قال الشاعر كانت لا تقبل من اتاها ، ففيها جملة مقابلة وهي قبولي ورفض غيري، وكذلك تميز الشاعر بالمبالغة ؛لأنه اراد تعظيم مكانته عندها دون سواها.

من الوسائل التي تكلم بها الشاعر قائلا: من (الطويل)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ العَبْدَ يَقْتُلُ رَبَّهُ فَيَظْهَرُ جَدُّ العبدِ مِنْ غَيْرِ مَظْهَرِ

يتضح أن الشاعرَ في توظيفه لفن الحكاية البلاغي اعتمد على جملة من الوسائل الفنية التي تعزز دلالة البيت وتعمق أثره في المتلقي. ومن أبرز هذه الوسائل الاستفهام التقريري في قوله: «ألم تر»، وهو استفهام لا يُراد به طلب الجواب، بل يُقصد به حمل السامع أو القارئ على الإقرار بأمرٍ ثابتٍ معروف، فيجعل المتلقي كأنه شاهد هذه الحكاية أو عالم بها من قبل.ومن الوسائل الفنية كذلك استخدام المشترك اللفظي في كلمة «الرَّب»؛ إذ تحتمل هذه اللفظة في اللغة معاني متعددة، منها السيد والمالك والمربي، وفيها دلالات ترتبط بالتربية والعطف والرعاية والكلاءة. واستحضار هذه الدلالات جميعًا يؤدي إلى تعظيم بشاعة الفعل الذي أقدم عليه العبد؛ لأن القتل لم يقع على مجرد شخص، بل على من كان يتولى رعايته وتربيته، وبذلك يسهم هذا التوظيف البلاغي في تقبيح الفعل وإبراز قسوته، ويجعل الحكاية أكثر تأثيرًا في نفس المتلقي، إذ يظهر فيها انقلاب القيم ونكران الإحسان.

المطلب الثالث التضمين

توطئة:

عَدّ التضمين من الظواهر الفنية والبلاغية التي شغلت حيّزًا واسعًا في الأدب العربي قديمه وحديثه، لما يحمله من قدرةٍ على إثراء النص وإضفاء أبعاد دلالية وجمالية عليه. ويقوم التضمين على استحضار الشاعر أو الكاتب ألفاظًا أو معانيَ أو تراكيبَ من نصوص سابقة؛ كالنص القرآني، أو الحديث النبوي، أو الشعر العربي، ثم توظيفها في سياق جديد يخدم غايته الفنية والفكرية، وقد لجأ الأدباء إلى التضمين لما يتيحه من تعميق للمعنى، وربطٍ بين النصوص، وإثارةٍ لذائقة المتلقي وثقافته، فضلًا عن كونه وسيلة لإبراز التأثر بالموروث الأدبي والديني. ومن هنا أصبح التضمين مظهرًا من مظاهر التفاعل النصي، ودليلًا على سعة اطلاع الأديب وقدرته على إعادة تشكيل المعاني في صورة جديدة، وعليه فإن دراسة التضمين تكشف عن أبعاد بلاغية وفنية مهمة، وتبرز أثر التراث في بناء النص الأدبي وإغنائه بالدلالات والإيحاءات.

بدأ الشاعر المتنبي ابو الطيب بهذه الصياغة قائلا: من (الوافر).

ألم تر أنّه للمجد شمس ويرضى أن تلقّبه شهابا[33]

انطلق الشاعر في ابراز معنى التواضع الذي أراده أن يصف به ممدوحه عبر جملة من الوسائل الأسلوبية، أولها الاستفهام التقريري في قوله: ألم تر، وهو استفهام غرضه التقرير والتثبيت؛ أي حمل المخاطب على الإقرار بأمر ثابت في نفسه، وهو ما يذكّر بأسلوب التقرير في القرآن الكريم مثل قوله تعالى:﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾، وثانيها الإخبار عن الممدوح بخبر مؤكد بـ(إنّ)، وكأن الشاعر يواجه مخاطبًا قد يعتريه شيء من التردد في ثبوت هذه الصفة للممدوح، فجاء بالتوكيد ليرفع هذا التردد ويقرّر المعنى في الذهن، أما الوسيلة الثالثة فتتمثل في التدرج الدلالي في الصورة؛ إذ بدأ الشاعر بتشبيه الممدوح بالشمس، وهي رمز العلو والرفعة وسمو المكانة، وهو معنى يحيل إلى حضور الشمس في التصوير القرآني، كقوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾[٣٤]، ثم تنازل الشاعر عن هذا الوصف العالي إلى أن يرضى الممدوح بأن يُوصَف بالشهاب، وفي ذلك

إشارة واضحة إلى تواضعه مع علو منزلته، وهو لفظ يذكّر بالتعبير القرآني في قوله تعالى:﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا﴾[٣٥]، وبذلك يمكن القول إن الشاعر أفاد من الإيحاء القرآني في بناء معناه، من أسلوب التقرير إلى صورة الشمس ثم إلى ذكر الشهاب، مما أضفى على البيت بعدًا دلاليًا وبلاغيًا مستمدًا من النص القرآني.ذكر الشاعر هذا البيت وهو: من (الطويل)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الحقَّ قَدْ مَاتَ مُصْعَبٌ دَفَنَّاهُ وَاسْتَرْعَي الأَمَانَةَ ذِيبُ[36]

انبنى التضمين في هذا البيت الشعري على جملة من الأساليب. أولها التقرير في قوله: ألم تر، وهو أسلوب يراد به تثبيت المعنى في ذهن المخاطب وحمله على الإقرار به، وقد سبق بيان هذا الأسلوب لأنه يمثل محور البحث، فلا حاجة إلى إعادة تفصيله هنا، أما الأسلوب الثاني فيتمثل في تصوير الحق بشخصٍ معيّن، إذ جعل الشاعر الحق متمثلًا في مصعب بن الزبير، فقال: قد مات مصعب. وقد أفاد هذا المعنى من الجملة الاعتراضية (قد مات مصعب)، فكأن سائلًا يسأل: من هو هذا الحق الذي يتحدث عنه الشاعر؟ فجاء الجواب والتوضيح بأن المقصود به مصعب نفسه، فصار موته بمنزلة موت الحق.وتتجلى جرأة الشاعر في قوله: دفنّاه، إذ جعل هذا الفعل خبرًا تابعًا للمعنى السابق، فجمع في دلالته دفن مصعب ودفن الحق الذي جعله الشاعر متجسدًا فيه، وبذلك اشتد الأثر الدلالي في البيت، ثم ينتقل الشاعر إلى صورة أخرى في قوله: واسترعى الأمانة ذئب، وفيها إشارة إلى الحجاج الذي قتل مصعبًا. ولم يقصد الشاعر من تشبيه الحجاج بالذئب ما قد يرد أحيانًا من صفات القوة أو الشجاعة، وإنما قصد أقبح ما في الذئب من الافتراس والغدر، فجعل استرعاء الأمانة له أمرًا يناقض طبيعتها، وبذلك يمكن القول إن هذه المعاني جميعها تقوم على نوع من التضمين؛ فالأول يتمثل في تشبيه مصعب بالحق، وهو معنى له نظائر في الخطاب الإسلامي حيث يقترن الحق برجاله. أما لفظ الذئب ففيه تلميح إلى ما ورد في الامثال العرب: «ومن استرعى الذئب الغنم فقد ظلم»[٣٧]، وهو ما يعمّق الدلالة ويجعل البيت يستند إلى إيحاء إسلامي وأخلاقي يعزز المعنى الذي أراده الشاعر.وهنا ايضا قال: من (الطويل)

ألم تَرَ أن الباهليَّ ابنَ مسلمٍ بفرغانةَ القُصْوَى بدارِ هوان

يتضمن هذا البيت تضمينًا دلاليًا في قول الشاعر "بفرغانة" وقوله: «دار هوان»؛ إذ إن هذا التركيب يحمل معنى الشدة والضيم والمضيعة، وهو معنى راسخ في الذاكرة الثقافية العربية عند وصف حال من يُترك في موضع الذل أو الشدة بعيدًا عن ناصريه وأهله، فالشاعر حين ذكر مكانه فرغانة وهي في أعلى بلاد القوقاز «» لم يرد مجرد الإخبار عن المكان، بل أراد الإيحاء بحالة الذل والمعاناة التي تلازم من يُترك في تلك الظروف القاسية، وهو معنى تردد كثيرًا في التعبير العربي عند تصوير حال من خذله قومه أو تُرك دون نصير.وقد بنى الشاعر هذا المعنى معتمدًا على جملة من الوسائل الفنية، من أبرزها الاستفهام التقريري في قوله «ألم تر»؛ إذ لا يُقصد به طلب الرؤية حقيقة، وإنما يُراد به حمل المخاطب على الإقرار بالأمر وتثبيته في ذهنه، وكأن الشاعر يقول إن هذا الأمر واضح لا يحتاج إلى برهان، وبذلك أسهم هذا الأسلوب في تعزيز الدلالة الشعورية للبيت، إذ جمع بين التضمين الدلالي والتعبير البلاغي المؤثر، مما يجعل صورة الهوان والضيم أكثر حضورًا في ذهن المتلقي.فقال ايضا: من (الطويل)

ألم تر أن الأرض أضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت[38]

أنطلق الشاعر الى تلميح (إيماء) اشاري في حادثة مشهورة وهي فقد الحسين(عليه السلام) فاستعمل الشاعر هنا وظيفة بلاغية الا وهي الاستعارة التصريحية؛ لأن الشاعر صرح بالمشبه به وهي الارض وحذف المشبه وهو الانسان فالإنسان هو من يمرض وليس الارض، فبين الشاعر المشهد الذي يبرز الفاجعة، وتأثر هذا الكون بفقد شخصية واحدة لاسيما حينما ذكر الشاعر الاستفهام الانكاري فهذا أمر واضح لا يحتاج الى دليل او برهان، فكلمات الشاعر (الأرض، المرض، الاقشعرار) كلها صفات تدل على تشخيص ليصور لنا الشاعر هول المصاب فجمع بين الانفعال العاطفي والمبالغة البلاغية.تحدث شاعر اخر وهو بشر بن أبي خازم عن الفخر قائلا: من (الوافر)

ألم تر أن طُولُ الدَّهْرِ يُسْلِي ويُنْسِي مِثْلَ مَا نُسِيَتْ جُذَامُ[39]

في هذا البيت الشعري يبين الشاعر أشاره لمثل قديم فيه حكمة لاسيما حينما استعمل الفعلين(يسلي، وينسي) التي فيها توازن صوتي ايقاعي فجاء بصور بلاغية مذهلة من التشبيه التمثيلي حينما شبه طول الزمن كيف يسلي مثلما نسب قبيلة جذام لأن اسم جذام يدل على اسم القبائل العربية الاصيلة فهذا فخرهم بها وهذا كان من الموروث العربي .اجمل ما قيل للشاعر جرير قال: من(الطويل)

ألم ترَ أنّ الضبّ يهدِمَ جُحرَهُ وترأسهُ بالليلِ صُمُ الأساودِ[40]

يستهل الشاعر بصيغة الم تر للتوظيف ولجذب الانتباه والتأمل، لأن التضمين واضح في البيت الشعري، لأنه يدرج لنا موقفا حيوانيا واقعيا ليعطي لنا درسا رمزيا ودلالته هو الحذر والذكاء في التخطيط إلى اي تصرف في الاوقات الحرجة، فرسم الشاعر لنا صورة حية لسلوك الحيوان يمكن فهما و دلالته على التخفي والتحصين.فتحدث الشاعر ايضا: من (الوافر)

ألم تَرَ أنَّ ندوةَ إذ جريئًا وجَدَّ الجِدُّ خلَّفَتِ القَطيبا[41]

في قول الشاعر: «وجَدَّ الجِدُّ» نلحظ استعمال المجاز العقلي؛ إذ أُسنِد الفعل إلى المصدر (الجدّ)، مع أنّ الذي يتصف بالجدّ حقيقةً هو صاحبه أو الإنسان، لا المصدر نفسه، (مجاز عقلي) فالعلاقة هنا المصدرية؛ لأن الفعل نُسب إلى المصدر بدل فاعله الحقيقي، كما يظهر في العبارة تضمين(اقتباس) قرآني يذكّر بقول الله تعالى في القرآن الكريم:﴿فَإِذَا عَزَمَ الأَمْرُ﴾[٤٢]فالشاعر استلهم هذا التعبير القرآني في الدلالة على تحقق الأمر وبلوغه غاية الحزم والجدية، وبذلك يلتقي التعبير الشعري مع الأسلوب القرآني في طريقة الإسناد المجازي، مما يجعل هذا الاستعمال قريبًا من التضمين الأسلوبي المستلهم من التعبير القرآني.

الخاتمـــــــــة ونتائج البحث

بين القديم والحديث من تصورات العلماء واعتراك الافكار والتوجهات في فلسفة البلاغة، ومساحة الاجتهاد في البلاغة المعيارية تطبيقها على النصوص البيان الاعلى أخلص إلى ما هو آت:

١- إن قواعد علم البيان التي مازالت حمى ممنوع على المجتهدين تجاوزها القران الكريم في نضمه المعجز من خلال، تشبيه بلا مشبه به، أو تشبيه بلا مشبه، وهذه الأنواع من خصائص الاسلوب القرآني ولا وجود لها خارج لبيان الاعلى.

٢- إنَّ توارد المعاني الإسلامية واضحة جداً في الفكر الإسلامي الزهدي، و منها تحقير الدنيا وردّها إلى الشهوة, وهو أصل راسخ في خطاب الوعظ والزهد.

٣- فالشعراء يعبرون عن حكاية و خذلان الأصدقاء وما كان أثره على النفس؛ لأن التوظيف الفني هنا ومن صياغة (ألم ترَ) واضحة وهو إرادة الحكمة لأن فيها تجربة الإنسانية.

٤- هناك صفات تدل على التشخيص والتجسيم ليصور لنا الشاعر هول المصاب.

٥- فالشاعر يلتقي بالتعبير الشعري مع الأسلوب القرآني في طريقة الإسناد المجازي، مما يجعل هذا الاستعمال قريبًا من التضمين.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

- آثار البلاد وأخبار العباد، تأليف: زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢هـ).
- أمثال العرب، تأليف: المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت نحو ١٦٨هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ.
- الأمثال، المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)
- أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها، تأليف: أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر الكلبي (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق: الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، الناشر: دار البشائر، دمشق – سورية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد احمد الهاشمي. المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م
- الدواوين الشعرية، الكتاب: ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: الدكتور ناصر الدين الأسد، الناشر: دار صادر – بيروت، عام النشر: ١٩٦٧.
- الدواوين الشعرية، الكتاب: ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: الدكتور ناصر الدين الأسد، الناشر: دار صادر – بيروت، عام النشر: ١٩٦٧,
- الديباج، المؤلف: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى (ت ٢٠٩هـ).
- ديوان أبي دهبل الجمحي (رواية أبي عمرو الشيباني)، تحقيق: عبد العظيم عبد المحسن، الناشر: مطبعة القضاء في النجف الأشرف،الطبعة: الأولى، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
- ديوان الشافعي، حبر الامة وإمام الائمة، الامام عبد الله محمد بن ادريس الشافعي، رضي الله عنه، تحقيق الدكتور محمد عبد المنعم الخفاجي،

مكتبة الكليات الازهرية، ١٩٨٥م.

❖ ديوان كعب بن زهير، حققه وشرحه وقدم له الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان ١٤١٧هـ_ ١٩٩٧م.

❖ شرح نقائض جرير والفرزدق، المؤلف: أبو عبيدة معمر بن المثنى (برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه)، تحقيق: محمد إبراهيم حور – وليد محمود خالص الناشر: المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات، الطبعة: الثانية، ١٩٩٨م.

❖ شرح نقائض جرير والفرزدق، المؤلف: أبو عبيدة معمر بن المثنى (برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه)، تحقيق: محمد إبراهيم حور – وليد محمود خالص

❖ صحيح مسلم: أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ – ٢٦١ هـ)،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء الكتب العربية: فيصل عيسى البابي الحلبي – القاهرة (وصَوّرتْها: دار إحياء التراث العربي – بيروت).

❖ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني(ت٨٥٥ هـ)، دار أحياء التراث العربي، بيروت .

❖ كتاب التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

❖ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

❖ لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

❖ المحقق: الدكتور عبد المجيد قطامش، الناشر: دار المأمون للتراث، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.

❖ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المؤلف: أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت ٧٤٩هـ)، الناشر: المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.

❖ معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

❖ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، المؤلف: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

❖ المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت نحو ١٦٨هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار المعارف – لقاهرة.

❖ المؤلف: طَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي (ت ٥٦٤ م)، المحقق: مهدي محمد ناصر الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، ناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

---

(١) لسان لعرب، ابن منظور: ١٤/ ١٩١.

(٢) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء الحنفي: ٤٠٩.

(٣) التعريفات، الجرجاني: ٩١.

(٤) لسان العرب، لأبن منظور: ١٣/ ٢٥٧.

(٥) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العين، بدر الدين العينى: ٢٢٩.

(٦) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، لأبي البقاء: ٢٢٥.

(7) اثار البلاد وأخبار العباد، القزويني: ٣٩٠.

(٨) سورة النساء، الآية: ٢٧.

(9) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، محمد البكري:٢٨٩.

(١٠) سورة الأنفال، الآية: ٢٤

(11) امثال العرب، المفضل الضبي: ٨١.

(١٢) سورة مريم، الآية: ٤.

(١٣) معترك الأقران، السيوطي: ٢٧٠.

(14) المفضليات، المفضل الضبي: ١٨٠.

(١٥) سورة الصافات، لآية ٦٥.

(١٦) معترك الأقران، السيوطي: ٢٧٠.

(17) ١٠٦١. شرح النقائض:

(١٨) المماثلة تعني التشبيه، ينظر: جواهر البلاغة، احمد الهاشمي: ٢١٥.

(١٩) ديوان طرفة: ١١.

(٢٠) سورة الحاقة، الآية: ٦.

(21) شرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٧٥.

(٢٢) سورة البقرة، الاية: ٢٥٦.

(23) الديباج لأبي عبيدة، المعمر بن المثنى: ٢٤.

(٢٤) صحيح مسلم: ٢١٦.

(25) المفضليات ، المفضل الضبي: ٣٢٨.

(26) المفضليات، المفضل الضبي: ١٧٠.

(27) المفضليات:٢٤٧.

(٢٨) ديوان الشافعي: ٨٣.

(٢٩) ديوان قيس بن الخطيم:٢٤٠.

(٣٠) سورة ال عمران، الآية: ١٤٠.

(٣١) ديوان لبيد: ١٩.

(32) انساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها، الكلبي: ٣٩.

(33) مسالك الابصار في ممالك الأمصار، شهاب الدين :٦١٦/١٥.

(٣٤) سورة الشمس، الآية: ١.

(٣٥) سورة الجن، الآية: ٨.

(36)مسالك الابصار في ممالك الأمصار، شهاب الدين: ١٤٦.

(٣٧) الأمثال، بن سلام: ٢٢٢.

(38) ديوان أبي دهبل، عبد العظيم:٦٢.

(39) ديوان أبي دهبل، عبد العظيم : ٣٣٧.

(40) شرح نقائض جرير والفرزدق، معمر بن المثنى: ١١١١/٣.

(41) المصدر نفسه:٣٧٩.

(٤٢) سورة محمد، الآية: ٢١.